مناسك الحج فلما كان مستهل المحرم سنة تسع وتسعين نزع كسوة الكعبة
التي عليها من قبل بني العباس واكساها كسوتين انفذهما معه ابو السرايا
من خز رقيق احدهما صفرا والاخرا بيضا ه وفيه قال فولها الحسيني
المذكور ايام الحج واخذ كنز الكعبه وكان مالا عظيما وقال نحن احق بهذا
المال فصرفه في حربنا انتهى وفيه قال تحذير قال القاضي محمد بن
ظهيرة في تاريخ المتقدم ذكران مال الكعبة كان يدعى الابرق ولم يخالط
مالا الا محقه وادنى مايصيب آخذه ان يشدد عليه عند الموت نعوذ بالله
وفيه قال فائده قال في التاريخ المذكور تختص الكعبة بما يهدى اليها وما
ينذر لها من الاموال وامتناع صرف شيء منها الى الفقراء والمصالح الا
ان يعرض لها نفسها عمارة فيصرف فيها والا فلا يغير شيء عن وجهه نبه
عليه الزركشي من الشافعيه ونقل الجد في منسكه مسئلة يعم بها البلوا
فقال شخص نذران يوقد شمعا على باب الكعبة فارسل مع غيره ليوقدها
الرسول واوقد ساعة واخذ الجبه ومنعوا من استمرار وقوده وهي
عادتهم وربما سرقه نوابهم على غفلة بعد ايقاده هل تبرا ذمة الناذر
والمرسل او ذمة الناذر دون الرسول ام كيف الحال الجواب الناذر خلص
من عهدة المنذور لبلوغه محله وكون الجبه اخذته امر آخر لا تعلق له بذمة
الناذر ولا المرسل وان كان على الجبه ابقاؤه موقودا الى نفاذه ولا
خفاء لانه لو اتى به الناذر نفسه كان حكمه كذلك ومحل صحة هذا النذر
من اصله ان ينتفع بهذا الوقود ولو على ندور مصلي هناك او غيره والا
فان كان المقصود بالنذر وهو الغالب تعظيم البقعة ففيه وقفة ومقتضى
كلام النووي عدم الصحة وصرح به الاذرعي وتبعه الزركشي انتهى

اقول

ل الكعبة يسمى الابرق
يخالطه مالا الا محقه

تختص الكعبة بما يهدى
اليها ولا يجوز اخذه

نذران يوقد شمعا على باب
الكعبة فاوقد ساعة واخذ
ما حكمه

اقول ومقتضى مذهبنا ان المرسول بالشمع لا يخلص من العهدة بمجرد
ايصال الشمع الى المحل بل ولا بوقوده قليلا ما لم يوقد ثلثاه او اكثره
واما الجبه فلهم اخذه بغير اذن المرسل اذ جرى العرف بذلك بعد ايقاد
معظمه نص عليه في القنية ه فائدة هذه رسالة في الضاد والظاء
لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي اللغوي اختصرت منها ما يحتاج اليه
وهي قوله رحمه الله العض والعظ قال اما العض بالضاد فكل ما
عضضته بنابك وسنك والفاعل منه عاض والمفعول معضوض
واما العظ بالظاء فحرفان للعرب لا غير احدهما قولهم عظتني الحرب
وعظني الزمان ونحو ذلك وقال بعضهم كل ما ليس له ناب ولا سن فيكتب
بالظاء وهو اقيس العضة والعظة اما العضة بالضاد فشجرة ذات
شوك معروفة واحدها عضاة هذا معروف بالضاد لا غير واما العظة
بالظاء فمن الموعظة وفعل الخير والوعظ ونحوه تقول وعظته فانا
اعظه وعظا وعظة والفاعل منه واعظ والمفعول وعيظ وموعوظ
الخافض والحافظ فاما الخافض بالضاد فهو الجار لكل شيء ارق ميله
والعوجه مثل عود القوس والصولجان وكل ما ميلته هذا كله يكتب
بالضاد والاخفاض عمد البيت وخشبه واقتعته وما تساقط من اوتاده
وقضبه ونحو ذلك والواحد خفض والجمع اخفاض يكتب بالضاد
لا غير واما الحافظ بالظاء وهو ضد الناسي وهو المستيقظ الذاكر
الضابط لما معه يقال فلان قد حفظ امره وضبط شانه ووعى علمه
ومنه قولهم القدر تذهب الحفيظة اي تذهب الحقد والمغيض واصل
الحفيظة ما وجدته في نفسك مما اغضبك وغاضك حتى حقدت عليه

رسالة في الضاد والظاء

العض والعظ

العضة والعظة

الخافض والحافظ

Copyright © King Saud University